## ● أخبار قصيرة

### واشنطن بوست: صاروخ "أوريشنك" تهديد خطير لأوروبا

حذرت صحيفة "واشنطن بوست" الأمريكية من أن الصاروخ الباليستي الروسي متوسط المدى "أوريشنيك" يشكل تهديداً خطيراً لأوروبا، حتى في نسخته التقليدية غير النووية. وأوضحت الصحيفة أن استخدام القوات الروسية لصاروخ "أوريشنيك" يمثل رسالة واضحة للغرب، تعكس مساعي و قدرة موسكو لإحكام سيطرتها على أوكرانيا. ويهدف هذا التصعيد، وفقاً للصحيفة، إلى إضعاف حلف شمال الأطلسي (الناتو) وإحداث شرخ في العلاقات بين أوروبا والولايات المتحدة. كما يسعى إلى ثني الدول الأوروبية عن دعم أوكرانيا، وإعادة تشكيل المنظومة الأمنية الأوروبية بما يتوافق مع المصالح الروسية.

### الصين: الإستقرار في أفغانستان مهم للتنمية العالمية

صرّح "ما تشانغوانغ"، المستشار التجاري في السفارة الصينية بكابول، بأن الحل الصحيح للقضايا الراهنة في أفغانستان يكمن في الحوار السياسي. وأضاف المستشار التجاري في السفارة الصينية بكابول: "في إطار الأمم المتحدة، دعمت الصين دائماً حل النزاعات الدولية عبر الحوار والتشاور، كما تدعم عملية السلام في أفغانستان. إن السلام والاستقرار في أفغانستان أمر حيوي ليس فقط للأمن الإقليمي، بل أيضاً للتنمية العالمية". وشدد على أن حل القضايا الحالية في أفغانستان يتمثل في الحوار السياسي، داعياً المجتمع الدولي إلى تقديم المزيد من المساعدات لإعادة إعمار أفغانستان بشكل سلمي. وصرح "ما تشانغوانغ" لقناة طلوع نيوز قائلاً: "نحن نؤمن بأن الحوار السياسي هو الحل الصحيح للقضايا الأفغانية، وندعو المجتمع الدولي إلى تقديم المزيد من المساعدات لإعادة إعمار أفغانستان بشكل سلمي".

### سيئول.. احتجاجات في إحدى الجامعات النسائية ضد التعليم المختلط

شهدت العاصمة الكورية الجنوبية سيئول موجة احتجاجات طلابية في جامعة دونغديوك النسائية، حيث عبرت الطالبات عن رفضهن القاطع لقرار تحويل الجامعة إلى مؤسسة تعليمية مختلطة تقبل الطلاب من الجنسين. وقد اتخذت الاحتجاجات منحىً تصعيدياً عندما قامت الطالبات بالسيطرة على المبنى الإداري الرئيسي وعدد من القاعات الدراسية، مما دفع إدارة الجامعة إلى اتخاذ قرار بتحويل المحاضرات إلى نظام التعليم عن بعد. ورفعت المحتجات مطالب تضمنت إلغاء قرار قبول الطلاب الذكور في الجامعة، كما طالبن باستقالة رئيسة الجامعة كيم ميونغ آي. وقد استمرت هذه الاحتجاجات لما يقرب من ثلاثة أسابيع، حيث نظمت الطالبات وقفات احتجاجية ووضعن حواجز لمنع دخول الطلاب الذكور إلى الحرم الجامعي.

في ظل رفضها الانصياع لهم

# محاولات غربية لإحداث انقلاب في جورجيا

**الوفاق /** تجري التطورات بشكل متسارع في جورجيا مؤخراً، حيث تتصاعد حدة التوتر بين القوى السياسية المختلفة على خلفية نتائج الانتخابات البرلمانية الأخيرة. ويأتي هذا التوتر في سياق صراع أوسع بين التوجهات الشرقية والغربية في البلاد، مما يجعل من جورجيا ساحة جديدة للتنافس الجيوسياسي بين القوى العالمية. وفي خضم هذه التطورات، تبرز محاولات غربية حثيثة للتأثير على المشهد السياسي الجورجي، في وقت تسعى فيه الحكومة الحالية إلى اتباع سياسة أكثر توازناً في علاقاتها الخارجية.

### إثارة الصراعات

يحاول الغرب تدبير انقلاب في جورجيا من خلال تنظيم ثورة ملونة، وإثارة احتجاجات جماهيرية وصراعات داخلية في الجمهورية السوفيتية السابقة، لكن احتجاجات المعارضة الجورجية ضد ما يُزعم أنه تزوير في الانتخابات البرلمانية. فالغرب يحاول بيأس تجنب فقدان سيطرته على جورجيا منذ أن بدأت الحكومة الحالية عملية مصالحة مع موسكو.

أُجريت الانتخابات البرلمانية في ٢٦ أكتوبر، وفاز الحزب الحاكم "الحلم الجورجي" بحوالي ٥٤٪ من الأصوات. وحصل تحالف المعارضة المؤيد لأوروبا على حوالي ٣٧٪ من الأصوات وبدأ احتجاجات مطالباً بإلغاء الانتخابات باعتبارها "غير شرعية ومزورة"، متهماً روسيا بالتدخل، وهو ما نفته موسكو بشكل قاطع.

تُعتبر الانتخابات في جورجيا، التي لا يتجاوز عدد سكانها ٣,٦ مليون نسمة، الأهم في العشرين عاماً الماضية، وذلك لعدة أسباب من بينها توجه البلاد في سياستها الخارجية.

فبعد ما يُسمى بـ"ثورة الورد" عام ٢٠٠٣، توجهت جورجيا نحو الغرب، وحدد الرئيس آنذاك ميخائيل ساكاشفيلي عضوية البلاد في الاتحاد الأوروبي وحلف الناتو كأهداف. ولكن بعد عقدين، وحرب فاشلة ضد روسيا في ٢٠٠٨ وتغيير الحكومة بعد أربع سنوات، لا تزال تبليسي بعيدة عن العضوية الكاملة، ويقود "الحلم الجورجي" منذ سنوات سياسة متوازنة محاولاً الموازنة بين الشرق والغرب.

أراد ساكاشفيلي لجورجيا، كدولة مطلة على البحر الأسود، أن تصبح عضواً في الناتو وتخدم هدف الحلف الجيوستراتيجي في تطويق روسيا. وقد تم تدشين المسار الغربي الذي حدده من قبل القوى الغربية التي تعارض توجه جورجيا نحو عدم المواجهة مع روسيا.

وقد كسب "الحلم الجورجي" تعاطف الناخبين بفضل سياسته للتعافي الاقتصادي الهادفة إلى الاستقلال عن مصادر التمويل الخارجية وبناء روابط طبيعية مع روسيا، التي تشترك معها في تاريخ وثقافة وروابط وثيقة أخرى.

لهذا السبب، لم تعترف رئيسة جورجيا المؤيدة للغرب، سالومي زورابيشفيلي، التي دعمت المعارضة، بنتائج الانتخابات، قائلة إنها "مزورة بالكامل" وأن الجورجيين أصبحوا ضحايا "عمليات روسية خاصة".

وعلى الرغم من أن المنصب الدستوري لرئيس جورجيا شرفي إلى حد كبير، إلا أن زورابيشفيلي تعمل كشخصية عامة وإعلامية كمتحدثة باسم المعارضة وأولئك الذين يريدون الحفاظ على المسار الموجه نحو الغرب الذي حدده ساكاشفيلي أولاً.

### تبليسي لا تخضع للغرب

علق الاتحاد الأوروبي عملية انضمام جورجيا إلى الاتحاد إلى أجل غير مسمى في يونيو بعد أن أقر البرلمان قانوناً حول "العملاء الأجانب" يُلزم المنظمات غير الحكومية التي تتلقى أكثر من ٢٠٪ من تمويلها من الخارج بالتسجيل كـ"جهات تسعى لتحقيق مصالح قوة أجنبية". كما تبنت تبليسي قانوناً يحظر الدعاية المثلية وتغيير الجنس، وهو ما رآه الاتحاد الأوروبي انحرافاً من جورجيا عن المسار الأوروبي.

يشير تبني مثل هذه القوانين إلى أن تبليسي لا تطيع الغرب بشكل كامل، ولهذا السبب يتفاعل كل من واشنطن وبروكسل بشكل سلبي للغاية. وعلى الرغم من أن "الحلم الجورجي" لا يتخلى عن الاندماج الأوروبي الأطلسي - على الأقل رسمياً، إلا أن الحزب الحاكم يريد أيضاً تطوير العلاقات مع موسكو، التي تربطه بها علاقات تجارية قوية باعتبار روسيا ثاني أكبر شريك تجاري للبلد القوقازي.

يتهم النقاد "الحلم الجورجي" بالميل المتزايد نحو موسكو. وهم منزعجون بشكل خاص من حقيقة أنه بعد اندلاع النزاع في أوكرانيا، رفضت تبليسي فرض عقوبات على روسيا، ولهذا السبب لم تكن جورجيا على القائمة الروسية للدول المعادية حتى لو تم تبني بعض القرارات المناهضة لروسيا. وإذا قبلت جورجيا سياسة موجهة نحو المصالح الوطنية بدلاً من المصالح الغربية، فلن يكون أمام البلاد خيار سوى التعاون مع روسيا لأسباب جيوسياسية واقتصادية واجتماعية.

### مرحلة حاسمة

من المقرر إجراء الانتخابات الرئاسية في جورجيا في ديسمبر، ومن المتوقع أن تستمر احتجاجات المعارضة، التي ينظمها الغرب، عشية هذه الانتخابات لأن الغرب لا يريد أن يفقد نفوذه على البلاد. وستبذل المعارضة كل جهد ممكن لجعل الرئيس المرشح المطلوب للحفاظ على توجههم في السياسة الدولية.

ومع ذلك، هناك شكوك في قدرة زورابيشفيلي على الحفاظ على الموقف المؤيد للغرب. فهناك الكثير من أوجه القصور السياسية، مثل حقيقة أنه باستثناء أصلها، ليس لديها روابط قوية مع جورجيا كدولة. فزورابيشفيلي، المولودة في باريس كطفلة لمهاجرين جورجيين، عملت لفترة طويلة في الدبلوماسية الفرنسية.

ستُجرى الانتخابات الرئاسية في جورجيا في مبنى البرلمان في ١٤ ديسمبر. وستُجرى الجولة الثانية من الانتخابات، إذا لزم الأمر، في نفس اليوم. كما سيتم اختيار رئيس جورجيا من قبل المجمع الانتخابي بدلاً من المواطنين للمرة الأولى. وسيتم تنصيب الرئيس في ٢٩ ديسمبر، ويبدو أن زورابيشفيلي لن تكون هي من يتم تنصيبها حيث يفشل مشروع التحرير والتوجه الغربي لجورجيا.

وهكذا، تقف جورجيا اليوم على مفترق طرق تاريخي، حيث تواجه تحديات جوهرية في تحديد مسارها المستقبلي بين الشرق والغرب. ويبدو أن المرحلة المقبلة ستكون حاسمة في رسم ملامح السياسة الجورجية، خاصة مع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية. وفي ظل هذه الظروف المعقدة، يبقى السؤال المطروح: هل ستتمكن جورجيا من الحفاظ على استقلالية قرارها السياسي وتحقيق التوازن المنشود في علاقاتها الخارجية، أم ستقع تحت تأثير الضغوط الخارجية التي تحاول توجيه دفة السياسة في البلاد؟ الإجابة على هذا السؤال ستتضح في الأشهر القليلة المقبلة، مع تطور الأحداث السياسية في هذا البلد القوقازي المهم.

**يشير تبني تبليسي إلى عدد من القوانين التي لا تتوافق مع رغبات الغرب، إلى أنها لا تطيعه بشكل كامل، ولهذا السبب تتفاعل كل من واشنطن وبروكسل بشكل سلبي للغاية**

رغم التزامها بمعاهدة أوتاوا

# فنلندا تتجه لاستخدام الألغام المضادة للأفراد

في تطور لافت يعكس تصاعد التوترات الأمنية في شمال أوروبا، كشفت فنلندا عن توجه مثير للجدل قد يضعها في موقف صعب مع التزاماتها الدولية. ونقلاً عن وكالة "دي برسه"، تدرس وزارة الدفاع الفنلندية تزويد جيشها بألغام مضادة للأفراد.

وأعلنت وزارة الدفاع الفنلندية مؤخراً أن جيشها يدرس منذ الصيف ما إذا كانت هذه الأسلحة المحظورة دولياً قد أصبحت ضرورية مرة أخرى. وأوضحت الوزارة أن هذه المراجعة جاءت بسبب الحرب في أوكرانيا والوضع الأمني المتدهور.

وقبل أيام، أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية أنها ستزود أوكرانيا بألغام مضادة للأفراد لإبطاء تقدم القوات الروسية في شرق البلاد.

وخلافاً للولايات المتحدة وروسيا، تُعد أوكرانيا من الدول الموقعة على معاهدة أوتاوا التي تحظر استخدام وتخزين وإنتاج ونقل الألغام المضادة للأفراد. كما أن فنلندا واحدة من ١٦٤ دولة ملتزمة بهذه المعاهدة.

وانضمت فنلندا، التي تشترك بحدود مع روسيا بطول ١٣٤٠ كيلومتراً، إلى حلف الناتو في أبريل ٢٠٢٣. وقد طلبت هذه الدولة، التي كانت تُعرف لفترة طويلة بحيادها، الانضمام إلى الحلف العسكري بعد بدء الحرب الروسية على أوكرانيا.

وأشار بيتري أوربو، رئيس وزراء فنلندا، خلال اجتماع مع نظرائه في شمال أوروبا ودول البلطيق في السويد، إلى "النقاش الجدي حول هذه الألغام" في فنلندا. كما صرحت كريستن ميكال، رئيسة وزراء إستونيا، بأن بلادها تريد "اتباع النموذج الفنلندي". وأضافت: "نحن أعضاء في معاهدة أوتاوا، ولذلك نبحث عن خيارات مختلفة وتقنيات جديدة".

وتُعرف معاهدة أوتاوا، باسمها الكامل "معاهدة حظر استخدام وتخزين وإنتاج ونقل الألغام المضادة للأفراد وتدميرها"، كما تُعرف أيضاً باسم معاهدة حظر الألغام المضادة للأفراد.

وقد أكدت الدول الأعضاء في هذه المعاهدة على حظر استخدام الألغام المضادة للأفراد، وتدمير مخزونها، ومنع انتشارها وإنتاجها وبيعها أو نقلها بشكل مباشر أو غير مباشر إلى دول أخرى.